

219272 - قول (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) عند وضع الميت في القبر

السؤال

هل يمكن قول : " منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى" عند وضع الميت في القبر؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

استحب بعض الفقهاء بعد الدفن أن يحثى على القبر ثلاث حثيات من تراب ، ويقال في الحثية الأولى : (منها خلقناكم) ، وفي الثانية (وفيها نعيدكم) ، وفي الثالثة (منها نخرجكم تارة أخرى) .
انظر : "المجموع" (5 / 293) .

مستدلين على ذلك بما رواه أحمد (22187) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : " لَمَّا وُضِعَتْ أُمُّ كَلْبُومٍ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَبْرِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ ، وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى) " .
ولكن هذا الحديث ، مع كونه ليس فيه هذا التفصيل المذكور ، فهو حديث ضعيف جدا ، كما قال محققو المسند ، وقال الشيخ الألباني رحمه الله :

" وأما استحباب بعض المتأخرين من الفقهاء أن يقول في الحثية الأولى (منها خلقناكم) ، وفي الثانية (وفيها نعيدكم) ، وفي الثالثة (ومنها نخرجكم تارة أخرى) : فلا أصل له " انتهى من " أحكام الجنائز " (1 / 153) .
وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

ما هو المشروع عند مواراة الميت بالتراب ؛ وهل يشرع قول : "منها خلقناكم ، وفيها نعيدكم، ومنها نخرجكم تارة أخرى" ؟
فأجاب :

" ذكر بعض أهل العلم أنه يسن أن يحثى ثلاث حثيات .

وأما قول "منها خلقناكم ، وفيها نعيدكم ، ومنها نخرجكم تارة أخرى" : فليس فيه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتمد عليه " .

انتهى من "مجموع فتاوى ورسائل العثيمين" (17 / 185) .

وراجع لتمام الفائدة إجابة السؤال رقم : (10373) .

والله أعلم .